المرأة و العنف في المثل الشعبي الجزائري

أ. نصيرة شافع بلعيد ـ جامعة تلمسان

تمهيد :

العنف هو استعمال القوة في غير محلها، وهو أي قول أو فعل يوجب الإشمئزاز عند الطرف الآخر، و يقابله الرفق ، وفي الكتاب العزيز لم يذكر لفظ " العنف " على الإطلاق لبشاعته. ، و العنف عامة يمثل آفة البشرية الكبرى ، و العنف العائلي سلوك مرفوض في معظم الدول ، فهو مسألة ترجع إلى العنف الإنساني بشكل عام بين القوي والضعيف ، و هو فكرة رمزية ولكن له انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامة وأمن وحقوق أفرادها.

و بالرغم من أنّ العنف العائلي من الظواهر التي تمتد جذورها إلى حضارات كل الأمم والثقافات ، بدءا من جريمة القتل الأولى ، عندما قتل قابيل هابيل ، إلا أنه مع ذلك ظل سلوكا مرفوضا و مشينا في معظم تداعياته ، و يشكل العنف العائلي تهديدا خطيرا لحقوق الإنسان ، خاصة الطفل و المرأة.

أما العنف ضد المرأة فهو أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أي أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

العنف والتخلف صنوان ، فالعنف هو الوجه الآخر للإرهاب والقهر اللذين يفرضان على الإنسان في المجتمع المتخلف ، و قد جاء الإسلام ليقرر أن الناس جميعا متساوون في الحقوق و الواجبات و هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار."

و يقصد بالعنف ضد المرأة ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو ابنة ، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز و الإضطهاد والقهر و العدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل في المجتمع والأسرة على السواء نتيجة لسيطرة النظام الأبوي بآلياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1 .

ويتخذ العنف ضد المرأة في الأسرة صورا وأشكالا مختلفة و هو يتدرج من أقل الصور حدة كالسب و توجيه الشتائم و الهجر لتتصاعد حدته عند الضرب و الطرد من بيت الزوجية ليصل إلى حدته عند القتل ،و تمثل الزوجات غالبية ضحايا العنف الأسري من النساء .

تساهم الأمثال الشعبية في تكريس ظاهرة العنف على جميع المستويات مما ينعكس مباشرة ضد المرأة ، و تنقسم مظاهر العنف ضد المرأة إلى عنف لفظي وجسدي و نفسي وجنسي.

و تلعب الأمثال الشعبية دورا كبيرا في ممارسة العنف اللفظي على المرأة ، من حيث تقليل قيمتها و تحقير دورها وتسفيه تفكيرها ، بوصفها عبئا اقتصاديا و أنها تجلب العار

وتأتي بالعدو إلى الدار2 ، إذ يقول المثل الشعبي :

" المرا بنص عقل " – " الطفلة والخادم رايهم عادم "

و يتجسد العنف ضد المرأة في تزويج البنت دون رضاها و ذلك بأن تزوج الأسرة ابنتها من شخص لا ترغبه ولا يناسبها ، لا شكلا ولا سنا استجابة لبعض المظاهر الثقافية المتخلفة التي يجسدها المثل الشعبي القائل :

" البنت يا تسترها يا تقبرها "

و المقصود بهذا المثل أن البنت إما أن تسترها بتزويجها بسرعة وفي سن مبكر ، وإما أن تسجنها في البيت و تحرمها من حقوقها وتثقل كاهلها بأعمال البيت و المعاملة السيئة.

كما يقول المثل مؤكدا على هذه الفكرة :

" البنت بعد 18 العام كمل تاريخها " ، أي أن البنت يجب تزويجها قبل أن تبلغ 18 عاما ، فالمثل يعتبر الزواج هو الطريق الوحيد للتخلص من مشاكل البنت و مسؤوليتها ، إذ يقول :

" البنت إذا كبرت ما لها إلا الذكر ولا القبر "

أما العنف الجسدي فيعتبر من أخطر مظاهر العنف التي يجسدها المثل الشعبي العربي عامة والجزائري خاصة ، فاستمرار بعض عناصر الثقافة السائدة ، والتي تميز بين الذكور والإناث ، تؤيد فكرة الضرب والتعنيف.

و يعتبر ضرب الزوجات من أكثر ظواهر العنف المسلط ضد النساء ومن أكثر الممارسات المسكوت عليها اجتماعيا ، وهو لغة الخطاب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الإنسان بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي.

فالزوج مطالب منذ بداية عهده بالزواج أن يستخدم العنف ضد زوجته ، فهو مطالب أن يخفي حبه واحترامه لزوجته ، و مطلوب منه أيضا أن يظهر بمظهر الرجولة والبأس حتى في ليلة زفافه ليفرض احترامه على الزوجة ، فتهابه وتكون طوع بنانه ،3

فتتصدر كلمة الزوج الساحة ، و تكون له الكلمة الأولى والأخيرة ، و ما على الزوجة إلا الطاعة العمياء ، و إلا فلن يستطيع الزوج كبح جماح زوجته ولا يقدر على رد طلب لها

وفي ذلك يقول المثل الشعبي الجزائري :

" اضرب الطاروسة تخاف العروسة "

و الجدير بالذكر أن في الشرق الجزائري يقولون :

" بط الطاروسة تخاف العروسة "4

و من الأمثال التي تكرس دونية المرأة وتحط من شأنها ، فتساوي بينها وبين الحيوان المثل التالي : " الْمْرَا مَا تْسوَطْهَا حَتَى تْكَتَفهَا "

فكأن المرأة في هذا المثل أصبحت شاة يجب تكتيفها قبل ذبحها، و أعتقد أن التكتيف هنا المقصود به هو الإنجاب لأن المرأة بمجرد أن تنجب فإنها تصبر على كل ما يصيبها

و تلقاه من معاملة سيئة من زوجها، حماية لأبنائها ورغبة في المحافظة على أسرتها وبيتها ، ومن أجل هذا فحتى لو أنها غضبت وثارت فإن أقاربها يحثونها على الصبر.

لقد صورت الأمثال الشعبية قسوة الزوج وتبعية الزوجة حيث ينصح المثل التالي باستخدام العنف معها : " الْمْرَا كَالسَجَادَة مَا تَتْنَظَّف غِيرْ بالخَبْطْ "5.

وهذا دليل على مكانة المرأة المتدنية و مؤشر على عدم استقلاليتها ،أما المثل الآتي فإنه يدعو لضرب المرأة قبل الغداء وبعد العشاء ، وكأن الضرب أصبح من الفيتامينات و المقويات التي يجب تناولها قبل وبعد كل وجبة : " اضْرَبْ الْمْرَا قَبْلْ لْغْدَا وْ بَعْدَ لْعْشا "

فكم هي المهانة التي كانوا يلحقونها بالمرأة ، المرأة التي تعتبر نصف المجتمع و التي تصنع نصفه الثاني ، و أي عصر كان ذلك العصر من إنسانية الإنسان ، العصر الذي يضرب المرأة متى شاء ، المرأة التي إذا أعددناها أعددنا شعبا طيب الأعراق ، فيعبر المثل الشعبي الجزائري عن ذلك بقوله :

" المْرَا أخْت الطَبْلَة ، سِيرِي لَحْبَالْ وَاضْرَبْ بَالدَبُوسْ"

"سيري" كلمة فرنسية و تعني اُشْدُدْ ، أما الدبوس فهو العصا و في الغالب يطلقون اللفظ على نوع من العصي يستعمل في الخصومات. وقد يطلقون اللفظ رامزين إلى القوة و البطش الذين يؤديان إلى الخضوع ومن ذلك قولهم:

(العْصَا خَرْجَتْ من الجنة) و (العْصَا حْبِيبَة رَبِي)6.

و هكذا فالعنف و القوة دخلا في ثقافة المجتمع لظروف تاريخية ، وأصبحا ظاهرة ترافقه في كل تصرف ،فالمرأة الرقيقة ، الحساسة – التي أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بها خيرا قائلا : " رفقا بالقوارير" – أصبحت تضرب بالعصا كما يضرب الطبل دون رحمة و دون تردد.

و الرجل بهذا سيد الموقف و التقاليد تدعمه ، و العرف الاجتماعي يحميه . والمثل بألفاظه ومضامينه يبدو أنه نشأ في بيئة حضرية تشيع فيها آلات الطرب المختلفة ، و تختلط بثقافة الوافدين إليها من بلاد أجنبية.

وهو إن دل على البيئة الحضرية ، فقد صور المرأة و أظهر حقيقتها- في عرف العامة- المتمثلة في الصراخ الشديد الذي لا طائل من ورائه ، لأنها في النهاية ملك للرجل ، مثلما الطبل بأصواته المدوية يظل في كل الحالات تحت رحمة صاحبه7.

و إذا كان الزوج يتجرأ على ضرب زوجته رغم كونها غريبة عنه ، فإنه يتجرأ على ضرب ابنة عمه أكثر لأنه زوجها وقريبها وابن عمها في آن واحد ، وهو يعرف مسبقا أنها لن تشتكيه على أهلها ، لأن في ذلك إثارة للعداوة بين الأقارب و الأعمام ، فيقول المثل معبرا عن ذلك : " بَنْتَ العَمْ اَضْرَبْ وْ رَدْ للرَكْنَة"8

و من الأمثال التي تحث على العنف ضد المرأة هذا المثل الذي يقول :

" إذا حَبِيتْ مَرْتَكْ تْلِينْ ، عْلِيكْ بحْطَبْ التِينْ "

يمثل هذا المثل شكلا من أشكال الأذى الذي كان يلحق بالمرأة في عصر الحريم ، فلكونها زوجة عليها أن تكون طوع مزاج الزوج و رغبته ، إذ ليس أصعب على المرأة من إيقاد حطب رطب تحت قدر الطعام ، و الدخان يكاد يعمي العيون فضلا عن ضيق الصدر.

و قد كانت المرأة تكلف بمثل هذه الأعمال الشاقة ، لأنهم كانوا يعتقدون أن المرأة إذا أنهكت في مثل هذه الأعمال ، كسرت شوكتها ، فتكون أكثر طواعية ، و في ذلك يقول المثل :

" الشَمْسْ مَنْ بَعْد غِيمْ ، والمْرَا مَنْ بَعْد ضِيمْ "9

و المقصود هنا هو أن الحياة مع المرأة لا يمكن أن تستقيم و تحلو إلا بعد ظلم المرأة واستخدام العنف معها لأن الرجل لا يمكن أن يثبت وجوده و يبرهن على رجولته إلا بهذه الطريقة.

إن ضرب الزوجات يمثل نوعا من العنف العائلي ، لكنه عنف مسكوت عنه ، وهو عنف تؤيده بعض المظاهر الثقافية المتخلفة ، كما يجسده المثل الشعبي القائل :

" اذا ضْرَبْت الْمْرَا ، وَجَعْهَا "

و معنى ذلك أن الرجل لا يكتفي بضرب المرأة ضربا خفيفا ، بل يجب عليه أن يكون قاسيا في ضربها ، حتى يؤلمها و يوجعها ، فيترك بذلك أثرا في جسمها ونفسها ، فلا تنساه أبدا.

و قد نجد هذا المثل بصيغة أخرى في الريف الجزائري ، إلا أنه يحمل نفس المعنى إذ يقولون :

" إلاَ ضْرَبْتْ الْمْرَا مَكِّنْ "

و هو مظهر ثقافي يتناسى دعوة الدين الإسلامي إلى العمل بالمعروف وإلى اللين في المعاملة لقوله تعالى : " فِبَما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم و استغفر لهم وشاورهم في الأمر"10.

و قوله جل جلاله : " فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بإحسان ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه11.

و إن كان ضرب الزوجة من الأسباب المؤدية إلى السجن ، وإلى الطلاق بسبب الضرر ، إلا أنه نادرا ما تصدر عقوبة الحبس ضد الأزواج ، لأن العائلة تحاول
دائما الإصلاح ، وكذلك المؤسسات الأمنية ، وكأنها تشجع استغلال الرابطة الزوجية.
و يبالغ المثل الشعبي في الحثّ على العنف ضد المرأة ، بل ويبالغ فيه حين يقول على لسان الزوج : " مَحْقُورْتِي هِيَ مَرْتِي وِيْلاَ كَذَّبْتُونِي نُوضَلْهَا "
أي أن زوجتي هي التي أستطيع ظلمها ، وإذا لم تصدقوني فسأقوم الآن لأثبت لكم ذلك، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى استهتار المجتمع بالمرأة عامة ، واستهتار الرجل بزوجته أم أبنائه و تماديه في الإساءة إليها.

ويركز المثل الشعبي على العقاب البدني ، بل و يساوي بين المرأة و العبد في ضرورة التأديب المبرمج له من طرف الثقافة الذكورية ، إذ يقول :
" العَبْدْ وَلْمْرَا إلاَ مَا كْلاَوْ الْعْصَا مْنَ الْحَدْ لْحَدْ مَا يْقُولُوا كِيفْنَاحَدْ "

رغم كل العنف الذي يمارس ضد المرأة ومحاولة بنات حواء التصدي له بكل الأشكال, إلا أنها تتحمل جزءا كبيرا من ترسيخ فكرة العنف الممارس ضدها سواء بتقبله أ وعدم مواجهته الا مؤخرا.
دكتور طارق عكاشة أستاذ الطب النفسي جامعة عين شمس يقول: جري العرف حين نتحدث عن العنف بين الجنسين أننا نتحدث عن عنف الرجل ضد المرأة, ففي الثقافات الشرقية تتم تربية البنت علي أن تتقبل العنف من الرجل, بل في بعض الأحيان تعتبره حبا ودلالا وذلك نتيجة التربية الخاطئة التي تدعو إلي سيادة الرجل, فيكون هو أهم شخص في الأسرة مما يتنافى مع كل القيم الدينية والاجتماعية.
ثم جاء تحرير المرأة ليساوي بين كل من الرجل والمرأة خاصة في مجال العمل وأصبحت تعمل مثله مما شكل نوعا من الغيرة من قبل الرجل, فحسب الاحصائيات توجد في مصر نحو24٪ من الأسر المصرية تعولها سيدات وبينما الرجل يمكث في البيت يأكل ويشرب علي حساب زوجته التي تكدح وتعمل, والوسيلة الوحيدة لاثبات ذاته أمامها هو العنف والعدوان بالضرب..والمثل الذي

يقول : " ظل راجل ولاظل حيطة" يعبر عن ثقافة استمرت سنوات طويلة ورسخت فكرة العنف ضد المرأة,12 كما تقول د. ذكاء الأنصاري الباحثة في التراث الشعبي: كانت المرأة في الماضي تعتمد اعتمادا كاملا علي الرجل, فهو بالنسبة لها المأوي ومصدر الرزق والأمان, حتى أنّ أسرة المرأة تظل تنصحها بالتحمل وتعيب عليها أي اعتراض علي أي شكل من العنف سواء كان ضربا أو خيانة أو حتى حرمانا بحجة انه الرجل الآمر الناهي المتحكم دائما في مصيرها, إذن فثقافة المجتمع كانت تعطي للرجل قيمة كبيرة وحقوقا ليس لها حدود مستندة إلي قول الله تعالي : " الرجال قوامون علي النساء " دون الأخذ ببقية الآية.. بما أنفقوا13

وتضيف الدكتورة ذكاء: أنه بجانب تشجيع النساء لعنف الرجل ضد المرأة, فالأم كانت تقهر البنت لمصلحة الولد وتحفزه علي تقويمها بالضرب حتى إن كانت أكبر سنا كما يقول المثل الشعبي " أكسر للبنت ضلع يطلع لها24 " وكذلك كانت الحماة تنصح ابنها بضرب الزوجة صباحا ومساء كي تبقي دائما طيعة ونفس الشيء بين الزوجة وضرتها وهكذا حتي أصبح العنف ضد النساء جزءا من شخصية المرأة, وحينما نجحت المرأة في تحقيق ذاتها وأصبح لها كيان مستقل لم تستطع أن تنهي العنف الموجه ضدها بالكامل, لان ثقافة المجتمع مازالت متمسكة بسطوة الرجل, وبالنظرة إلي رجولته متمثلة في قوته وليس في صدقه إذا وعد ولا في تحمل المسئولية14

و بالإضافة إلى العنف اللفظي و العنف الجسدي الذي تكرسه الأمثال الشعبية ، نجد العنف النفسي الذي تعاني منه المرأة كثيرا ، و يتمثل في ما يلي:

1- التهديد بالطلاق أو تطليق الزوجة دون رضاها ، إذ غالبا ما تفرض بعض الأسر على ابنها تطليق زوجته لأنها لا تروق لأمه ، أو لأنها لا تناسبهم و حرمانها من أولادها ، فيستسلم الزوج بسهولة لأمه و يلبي رغبتها قائلا :

" عْلَى امّا نطلّقْ عَشْرَ "

و بورقة الطلاق تكون الضربة المبرحة للزوجة المغلوبة على أمرها.

2- تعدد الزوجات ، فالضرب لا يقف عند حدود العصا ، كآلة متسلطة على جسد الأنثى الخانعة ، بل تشكل المرأة الثانية ضربة قاصمة لظهر المرأة الأولى ، إذ أن الزوج قد يقدم

على الزواج مرّة ثانية ، فيأتي لزوجته الأولى بضرة دون سبب شرعي يسمح له بذلك ، مع العلم أنّ أخشى ما تخشاه الزوجة ، هو أن تشاركها زوجها امرأة أخرى.

فالضرّة هي المنافس الحقيقي للمرأة ، و العداء بين الضرائر أخطر و أكبر من العداء بين الكنة وحماتها ، فالضرة صدمة لأنوثة المرأة ، وتهديد مستمر لحياتها الزوجية

وهي على حد قول المثل الشعبي :

" الضرَّة مَرَة "

و لبيان كيد المرأة من ضرتها ، وأثر هذه الضرّة في نفسيّة المرأة ، والألم الذي تتركه في حياتها تقول العامة :

" كِيدْ النْسَا بالنْسَا وْ لاَ تْكِيدْهُمْ بالعْصَا "

و المقصود بهذا المثل أنك إذا أردت أن تعاقب المرأة عقابا شديدا ، يترك أثرا سيئا في نفسيتها ، عليك أن تتزوج عليها امرأة أخرى تنافسها في كل شيء،فهذا أشد عليها من الضرب بالعصا.

وفي الغرب الجزائري يقولون في نفس المعنى :

" اضْرَبْ النْسَا بالنْسَا مَاشِي بالعْصَا "

كما تقول العامة أيضا :

" اضْرَبْ المْرَا بالمْرَا يَاوَلْدْ المْرَا "

إذن هذا دليل على العداء المستحكم بين الضرائر ، نتيجة لغريزة التملك التي تجعل المرأة تعتقد أن زوجها لها وحدها ، و لخوفها من أن تأخذ الضرّة زوجها منها.

ومن جهة أخرى ، فإن وجود الضرة في نفس المنزل يثير التنافس بين الضرتين ، على الاستئثار بالزوج و القيام على شؤونه والتزيّن له ، و قد ينشأ عن تلك المساكنة

صراع وممارسات كيدية من الجانبين15 .

بل إن ذلك الصراع ، قد يدفع الضرّة للقيام بكل ما من شأنه الإيقاع بضرتها ، ولو سلكت أساليب السحر و الشعوذة ، فالقضية بينهما قضية تنازع بقاء ، و هذا بالطبع

سيجعل حياة الزوج مشحونة بالقيل و القال ، و الدسّ و الافتراء و هذا ما عبر عنه المثل الشعبي بقوله : " الشَرْكَة هَلْكَة "

و التعدد الذي يطمح إليه الزوج لأسباب يتدرّع بها ، تجعل الزوجة الأولى في حالة هواجس لا متناهية ، قائلة عن طريق المثل الشعبي :

" اللّهْ عْلَى مُصِيبْتِي ، جَانْنِي شْرِيكْتِي 16"

و الزوج بدوره يعاني من اهتزازات نفسية ، يشبهه المبدع الشعبي بصاحب الطاحونة و الساقية الدائمتي الدوران :

مُولْ الطَاحُونَة وَ السَاقِيَة وَ الْمْرَا الثَانِيَة ، حَتَى لِيلَة مَا يْبَاتْهَا هَانِيَة "

3- و قد يكون العنف النفسي ضد المرأة ، عن طريق إكراه البنات على ترك مقاعد الدراسة و حرمانهم من مواصلة

التعليم و ذلك انطلاقا من اعتقاد خاطيء بأن البنت ليس لها إلا بيتها و الإعتناء بزوجها و أولادها مستقبلا ، إذ يقول المثل :

" البَنْتْ لوْكَانْ تَطْلَعْ لَلْمَرِّيخْ آخْرَتْهَا للطْبِيخْ "

مع أنّ الإسلام أقرّ أنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة و أنه يجب أن يطلب من المهد إلى اللحد.

4- إكراه البنت على تدبير شؤون البيت والقيام على خدمة إخوتها الذكور، حتى وإن كانوا أكبر منها سناً.

5- وضع المرأة في موقف المذلة والمهانة ، كما يحدث في حالة منع الزوجة من الخروج من البيت لمدة طويلة أو منعها من زيارة أهلها ، يجسد هذا المعنى المثل الذي يقول :

" الْمْرَا تَخْرَجْ مَرْتِينْ فَحْيَاتْهَا ، مَرَّة من بِيتْ بَّاهَا لْبِيتْ رَاجَلْهَا وْ مَرّة مَنْ بِيتْ رَاجَلْهَا لَقْبَرْهَا ".

6- ويحدث العنف النفسي ضد المرأة أيضا عند معاملتها بطريقة فظة من خلال تجاهلها وتوجيه الألفاظ السيئة لها ، واتهامها الدائم بالغباء و القبح والدونية ، مما يؤدي إلى شعور الضحية بالقلق و الإكتئاب وانعدام الثقة في النفس و الصدمة النفسية ، الأمر الذي قد يدفع إلى بروز أشكال مختلفة للتفكك العائلي أو ترك بيت الأسرة.

7- وقد يقع العنف النفسي على المرأة عند لجوء الزوج إلى أساليب أخرى يمارس من خلالها العنف كرفضه الاهتمام بأسرته والتقصير في القيام بالواجبات العائلية.

و نشير هنا إلى أنّ من أخطر آثار العنف توليده للعنف ، فالعنف يولد العنف ، والأسرة التي يسود العلاقات بين أفرادها طابع العنف غالبا ما يكون أطفالها ميالين للسلوك العنيف ، فالمثل الشعبي يقول : " كِلْوَلْدْ كِبَابَاهْ "

و المثل العربي يقول : " من شابه أباه فما ظلم "

وهذا يبين مدى خطورة العنف العائلي على سلوكيات و علاقات الأفراد في الأسرة و بالتالي على المجتمع ككل انطلاقا من أن الأسرة هي نواة المجتمع و أن القاعدة هي أن يعيش الإنسان في أسرة.

إن استعراض هذه الأمثال ، يعبر عن مؤشر وجود بعض السلوكيات السلبية ، داخل إطار الأسرة الجزائرية ، وهي سلوكيات لها انعكاساتها السلبية على أفراد الأسرة من ضحايا العنف و مرتكبيه.

الإحـــــالات :

1- د. ليلى عبد الوهاب – العنف الأسري (الجريمة و العنف ضد المرأة)- دار المدى للثقافة و النشر – بيروت – 1994 – ص 20 .

2-جمانة طه - المرأة العربية في منظور الدين والواقع – اتحاد الكتاب العرب – دمشق-2004 - ص296

3-منير كيال - المرأة في المثل الشعبي الشامي – مطبعة طربين - دمشق – 2002 -ص29

-محمد عيلان - الأمثال و الأقوال الشعبية بالشرق الجزائري- رسالة دكتوراه –معهد اللغة و الأدب العربي – جامعة عنابة -1994 - ص124 4

-الحبط : هو الضرب5

- المرجع السابق ص 6125

7- نفسه - ص126

8- الركنة : هي زاوية الغرفة

-منير كيال - المرأة في المثل الشعبي الشامي - ص31 9

10- آل عمران : 159

11- البقرة :جزء من الآية 231

12- د. سامية حسن الساعاتي – المرأة و المجتمع العربي المعاصر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مكتبة الأسرة – القاهرة – 2006 – ص 25

13 – النساء : 34

14- نفسه ص 31

15 -منير كيال - المرأة في المثل الشعبي الشامي - ص 55

16- في تلمسان تدعى الضرة " الشريكة "

ا
و
ء
ا